التحقيق على وجه التدقيق فليرجع الى شرح التلخيص المشهور
بالاطول اعطاه الله تعالى النعمة الاكمل ثم التعريف فيهما
للجنس باعتبار وجوده فى ضمن بعض الافراد ذكره المص فى
امعان الانظار لذوى القلوب الاطهار يريد به انه للعهد
الذهنى وقيل للجنس من حيث هو هو او للاستغراق كتعريف
الحمد وفيه بحث لان جميع الصلاة والسلام ليس مقصورا على
سيدنا وشفيعنا محمد الحميد عليه صلوات الملك المجيد
لا يقال فليكن القصر ادعائيا بجعل الصلاة والسلام على الغير
كالعدم لانا نقول جعل الصلوة والسلام على الانبياء الكرام
بمنزلة العدم سوء ادب كما لا يخفى على من له الامعان والله
ولى الانعام هكذا افاده شيخى عن شيخه عالم محمد الكوز
لحصارى عليهما رحمة البارى فظهر ان ما اختاره المص حق
حقيق بالقبول لازم ضبطه على ذوى العقول قال الامام الطيبى
فى قول النبى الهاشمى السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ويجوز ان يكون اللام للعهد الخارجى اشارة الى قوله تعالى
وسلام قولا من رب رحيم وسلام على عباده الذين اصطفى
ثم ان الصلوة فى اللغة الدعاء او التعظيم تتنوع بالاضافة
الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فمنه قيل
الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن

المؤمنين

للمؤمنين الدعاء ثم نقلت فى عرف الشرع من احد المعنيين الى
العبادة المخصوصة لتضمنها اياه والمراد ههنا المعنى اللغوى
فلا يلزم عموم المشترك بارادة الرحمة والاستغفار والدعاء
فى اطلاق واحد من الصلوة كما زعم بعضهم اذ قد ظهر مما قررنا
انها ليست بمشتركة فحيث لا اشتراك لا عموم لها كذا ذكره ابن الكمال
الكامل فى بعض تعليقاته وان السلام اسم بمعنى السلامة كذا
فى شرح المصابيح للامام التوربشتى وقيل هو مصدر من سلم
يسلم تسليما ككلام من كلم وعلى كلا القولين معنى السلام على
محمد النجاة فى الاخرة عليه السلام هذا واما ما قاله بعض الشراح
من ان معناه السلامة من الآفات والآلام فى الدارين واقعة على
محمد فضعيف لما فى الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء فالامثل
فالامثل ولانه مخالف للمشاهد هذا مما طلع لبال هذا الفقير
عصمه الملك القدير ثم وجدت بعد مدة مديدة وازمنة عديدة
ما يوافق قولى فى شرح على القارى للشمائل المسمى بجمع الوسائل
فوقع بيننا التوارد فالحمد للمنعم المتوالد وفى شرح المصابيح
للامام التوربشتى او السلام اسم من اسماء الله تعالى فمعناه اسم
السلام عليك كانه تبرك عليه باسم الله تعالى انتهى وقال الكرمانى
شارح البخارى معناه الله عليك اى حفيظ كما فى الله معك
اى بالحفظ كذا فى شرح على القارى للحصن الحصين المسمى بالحرز

عطف على قوله ثم ان الصلوة فى اللغة الدعاء منه

اى على كون السلام اسما من اسمائه تعالى منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)